



جامعة عين شمس

كلية الحقوق

قسم الدراسات العليا - القانون الجنائي

ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية

وأمام محكمة الجنائيات الدولية

(دراسة مقارنة)

رسالة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من الباحث:

منير محمد شحادة العفيفيات

لجنة المناقشة والحكم:

1- أ.د. أحمد محمد صبحي العطار
مشرفاً ورئيساً

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

2- أ.د. عمرو إبراهيم الوفاد
عضوأ

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة طنطا

3- أ.د. مصطفى فهمي الجوهرى
عضوأ

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

م2011 / 1432هـ

تناولنا من خلال البحث في هذه الأطروحة ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية والمحكمة الجنائية الدولية، من خلال إجراء دراسة مقارنة ما بين القانون الأردني والقانون المصري والقانون الفرنسي.

لقد بيّنا من خلال هذه الدراسة التطور التدريجي لضمانات المتهم عبر العصور التي تناولها البحث بشكل مفصل، ومن ثم تطرقنا إلى ضمانات المتهم في الشريعة الإسلامية، وكان هذا ضمن الفصل التمهيدي للأطروحة، وبالنظر لأهمية الموضوع، تناولنا في الباب الأول منه ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية، حيث قسمنا تلك الضمانات من مرحلة التحقيق الابتدائي إلى الضمانات المتعلقة بالمتهم وكذلك في مرحلة المحاكمة.

أما الباب الثاني فقد تناولنا ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية فقد تطرقنا فيه إلى نشأة المحكمة الجنائية الدولية، وكذلك نشأة القضاء فيها، ثم تطرقنا إلى ضمانات المتهم أمام هذه المحكمة وما تناوله القانون الدولي من اتفاقيات خاصة بحقوق الإنسان، كما بيّنا أهمية العلاقة في هذا الباب بين النظام الأساسي لتلك المحكمة الدولية والقوانين الداخلية للدول الأعضاء فيها. وأخيراً، تناولنا كيفية الطعن وطرقه أمام هذه المحكمة كيف يكون ضمانة للمتهم. وختمنا جهداً هذا بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تضمنتها خاتمة هذه الأطروحة.

ومن الله التوفيق

الباحث

ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية
وأمام محكمة الجنائيات الدولية
دراسة مقارنة"

| | |
|----|---|
| 1 | المقدمة |
| 5 | فصل تمهيدي : التطور التشريعي لضمانات المتهم عبر العصور |
| 6 | <u>المبحث الأول</u> : ضمانات المتهم في تشريعات العصور القديمة |
| 6 | المطلب الأول : ضمانات المتهم عند الفراعنة |
| 7 | المطلب الثاني : ضمانات المتهم عند الإغريق |
| 8 | المطلب الثالث : ضمانات المتهم عند الرومان |
| 10 | <u>المبحث الثاني</u> : ضمانات المتهم في الشريعة الإسلامية |
| 11 | المطلب الأول : عدالة المحاكمة |
| 12 | المطلب الثاني : استقلال القضاء |
| 13 | المطلب الثالث : علانية المحاكمة |
| 13 | المطلب الرابع : حق المتهم في سماع أقواله |
| 15 | الباب الأول : |
| 16 | الفصل الأول : |
| 17 | <u>الفصل الأول</u> : ضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي |
| 18 | المبحث الأول : المقصود بالمتهم والشروط الواجب توافرها فيه |
| 18 | المطلب الأول : المقصود بالمتهم في التشريع الأردني |
| 19 | المطلب الثاني : المقصود بالمتهم في التشريع المصري |
| 20 | المطلب الثالث : المقصود بالمتهم في التشريع الفرنسي |
| 21 | المطلب الرابع : الشروط الواجب توافرها في المتهم |

| | |
|----|---|
| 24 | المبحث الثاني : المقصود بالتحقيق الابتدائي |
| | المطلب الأول : التحقيق الابتدائي في التشريع الأردني والجهة المختصة به |
| 25 | المطلب الثاني : التحقيق الابتدائي في التشريع المصري والجهة المختصة به |
| 27 | المطلب الثالث : التحقيق الابتدائي في التشريع الفرنسي والجهة المختصة به |
| 30 | المبحث الثالث : أهم ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي |
| 33 | المطلب الأول : العلانية في التحقيق الابتدائي |
| 33 | الفرع الأول : مظاهر علانية التحقيق |
| 37 | الفرع الثاني : الأحوال التي يمكن أن يكون فيها التحقيق سرياً |
| 44 | المطلب الثاني : تدوين التحقيق |
| 48 | الفرع الأول : مفهوم التدوين وأهميته |
| 49 | الفرع الثاني : مواقف التشريعات من تدوين التحقيق |
| 51 | الفرع الثالث : الأمور الواجب مراعاتها في عملية التدوين |
| 56 | المبحث الرابع : ضمانات المتهم عند التصرف في التحقيق الابتدائي |
| 58 | المطلب الأول : الأمر بعدم وجود وجه لإقامة الدعوى |
| 59 | المطلب الثاني : الأمر بالإحالة |
| 65 | |

الفصل الثاني :

69

70 ضمانات المتهم أثناء المحاكمة

تمهيد

72 **المبحث الأول** : ضمانات المتهم المتعلقة بالقاضي الجنائي

المطلب الأول : حياد القاضي ونزاهته في النزاع المعروض

72 أمامه

الفرع الأول : عدم صلاحية القضاة للفصل في

76 الدعوى

88 الفرع الثاني : رد القضاة عند نظر الدعوى الجنائية

95 المطلب الثاني : تخصص القاضي الجنائي

96 الفرع الأول : مفهوم تخصص القاضي الجنائي

97 الفرع الثاني : أهمية تخصص القاضي الجنائي

105 **المبحث الثاني** : ضمانات المتهم المتعلقة بالقواعد العامة للمحاكمة

105 المطلب الأول : العلانية

106 الفرع الأول : تعريف العلانية وأساسها

110 الفرع الثاني : حدود مبدأ العلانية

116 المطلب الثاني : استعانة المتهم بمحام

117 الفرع الأول : مفهوم الضمانة

الفرع الثاني : أهمية ضمانة استعانة المتهم

120 محامي

124 المطلب الثالث : حق المتهم في الصمت

124 الفرع الأول : مفهوم الصمت قانوناً

129 الفرع الثاني : أساس حق المتهم في الصمت

الفرع الثالث : حق المتهم بالصمت في التشريع

132 الأردني

| | |
|-----|---|
| | الفرع الرابع : حق المتهم بالصمت في التشريع |
| 134 | المصري |
| | الفرع الخامس : حق المتهم بالصمت في التشريع |
| 136 | الفرنسي |
| | الفرع السادس : أهم النتائج المترتبة على حق المتهم |
| 138 | في الصمت |
| 140 | الفصل الثالث : |
| 141 | ضمانات المتهم المتعلقة بالحكم الجنائي |
| 142 | <u>المبحث الأول</u> : صدور الحكم بناء على بحث شخصية المتهم |
| 143 | المطلب الأول : مفهوم بحث شخصية المتهم السابقة للحكم |
| 149 | المطلب الثاني : أهمية بحث شخصية المتهم السابقة للحكم |
| 155 | المطلب الثالث : المرحلة التي يتم فيها بحث الشخصية |
| 159 | <u>المبحث الثاني</u> : تسبب الأحكام الجنائية |
| 160 | المطلب الأول : المقصود من تسبب الأحكام الجنائية |
| 162 | المطلب الثاني : الآثار المتحققة من تسبب الأحكام الجنائية |
| 164 | المطلب الثالث : الشروط الواجب توافرها في تسبب الحكم |
| 170 | <u>المبحث الثالث</u> : حق المتهم الطعن في الأحكام الصادرة ضده |
| 172 | المطلب الأول : طرق الطعن |
| 177 | المطلب الثاني : أثر الطعن في تنفيذ الأحكام |
| | المطلب الثالث : عدم جواز الإضرار بمصلحة المتهم |
| 180 | الطاعن بناء على طعنه |
| 183 | الفصل الرابع : |
| 184 | الجزاء المترتب على الإخلال بحقوق وضمانات المتهم |

| | |
|-----|---|
| 185 | <u>المبحث الأول</u> : ماهية البطلان |
| 186 | المطلب الأول : الجزاء المترتب على البطلان |
| 192 | المطلب الثاني : موقف التشريع الأردني والمصري |
| 195 | المطلب الثالث : البطلان والجزاءات المشابهة |
| 200 | <u>المبحث الثاني</u> : آثار البطلان |
| 201 | المطلب الأول : اثر البطلان على الإجراء المعيب ذاته |
| 203 | المطلب الثاني : اثر البطلان على الإجراءات السابقة |
| 204 | المطلب الثالث : اثر البطلان على الإجراءات اللاحقة |
| 206 | الباب الثاني : ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية |
| 207 | الفصل الأول : |
| 208 | نشأة القضاء الجنائي الدولي |
| 210 | <u>المبحث الأول</u> : بدايات القضاء الجنائي الدولي |
| 214 | <u>المبحث الثاني</u> : المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة |
| 219 | <u>المبحث الثالث</u> : المحكمة الجنائية الدولية لرواندا |
| 222 | الفصل الثاني : |
| 223 | المحكمة الجنائية الدولية وطبيعتها القانونية |
| 224 | <u>المبحث الأول</u> : تعريف المحكمة الجنائية الدولية وخصائصها |
| 235 | <u>المبحث الثاني</u> : طبيعة المحكمة الجنائية الدولية |
| 238 | <u>المبحث الثالث</u> : ملامح النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية |
| 238 | المطلب الأول : أجهزة المحكمة الجنائية الدولية |
| 242 | المطلب الثاني : آلية عمل المحكمة |
| 246 | المطلب الثالث : علاقة المحكمة بمجلس الأمن |

الفصل الثالث :

| | |
|-----|---|
| 252 | ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية والقانون |
| 253 | الدولي لحقوق الإنسان |
| 254 | <u>المبحث الأول</u> : الضمانات العامة |
| 254 | المطلب الأول : افتراض البراءة |
| 256 | المطلب الثاني : عدم رجعية القانون |
| 258 | المطلب الثالث : عدم جواز المحاكمة عن ذات الفعل مرتين 258 |
| 261 | المطلب الرابع : إعلام المتهم أسباب الاعتقال |
| 263 | المطلب الخامس: المساواة أمام القضاء |
| 266 | <u>المبحث الثاني</u> : الضمانات المباشرة |
| 266 | المطلب الأول : حق الاستعانة بمحام |
| 269 | المطلب الثاني : الحق في الصمت |
| 269 | الفرع الأول : حق الصمت في الاتفاقيات الإقليمية 269 |
| | الفرع الثاني : حق الصمت في الاتفاقيات الدولية |
| 272 | ذات الصبغة العالمية |
| 275 | الفرع الثالث : حق الصمت في المؤتمرات الدولية |
| | الفرع الرابع : حق المتهم في الصمت في نظام |
| 275 | روما للمحكمة الجنائية الدولية |
| 278 | <u>المبحث الثالث</u> : ضمانات المتهم في إطار القانون الجنائي الدولي |
| 278 | المطلب الأول : ضمانات المتهم وفق القانون الدولي |
| 279 | المطلب الثاني : شروط المحاكمة العادلة للمتهم |
| | المطلب الثالث : تعريف المحاكمة العادلة في الوثائق |
| 280 | الدولية |
| | المطلب الرابع : مصادر المعايير الدولية للمحكمة الجنائية |
| 281 | العادلة |

| | |
|--|-----|
| الفرع الأول : المعايير الدولية ذات الطابع التعااهدي | 281 |
| الفرع الثاني : المعايير الدولية التي ليس لها صفة المعاهدة | 285 |
| الفرع الثالث : الضمانات المتعلقة بالمتهم | 287 |
| الفرع الرابع: الضمانات التي تتعلق بالمحكمة | 293 |
| | |
| الفصل الرابع : | 295 |
| العلاقة بين النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقوانين الداخلية للدول الأطراف | 296 |
| <u>المبحث الأول</u> : علاقة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والقوانين الوطنية | 296 |
| المطلب الأول : التأكيد على عدم المساس بسيادة الدول الأطراف | 301 |
| المطلب الثاني : الحرص على التوفيق بين النظام الأساسي للمحكمة و مختلف الأنظمة القضائية | 307 |
| المطلب الثالث : الموقف العربي من النظام الأساسي للمحكمة | 314 |
| <u>المبحث الثاني</u> : مدى انسجام قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية مع الضمانات القضائية للمتهم في التشريع الأردني | 322 |
| المطلب الأول : مبدأ استقلال القضاء | 323 |
| المطلب الثاني : كفالة حق التقاضي | 325 |
| المطلب الثالث : كفالة حق الدفاع | 326 |
| الفصل الخامس: | 328 |
| الطعن في أحكام المحكمة الجنائية الدولية | 330 |

| | |
|-----|--|
| 332 | المبحث الأول: دائرة الاستئناف ودورها قبل البدء بالمحاكمة |
| 332 | المطلب الأول: دائرة الاستئناف |
| 335 | المطلب الثاني: دور دائرة الاستئناف قبل بدء المحاكمة |
| 337 | المبحث الثاني: طرق الطعن في الأحكام |
| 337 | المطلب الأول: الطعن بالاستئناف |
| 343 | المطلب الثاني: إعادة النظر في الحكم الصادر في الدعوى |
| 353 | الخاتمة والتوصيات |
| 354 | الخاتمة |
| 355 | النتائج |
| 358 | التوصيات |
| 361 | الملاحق |
| 468 | المراجع |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ
دَخَلُوا عَلَىٰ دَأْوَوْدَ فَفَرَّعَ مِنْهُمْ طَّالُوا لَا تَخْفَ طَّالُوا
خَصْمَانَ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا
تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ صَ - الْآيَاتُ ٢١ ، ٢٢

اسم الطالب: منير محمد شحادة العفيشات

عنوان الرسالة: ضمانت المتهم أمام المحاكم الوطنية وأمام المحكمة الجنائية
الدولية (دراسة مقارنة)

اسم الدرجة:

لجنة الإشراف:

مشرفاً ورئيساً

1. أ.د. أحمد محمد صبحي العطار

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق

جامعة عين شمس

عضواً

2. أ.د. عمرو إبراهيم الوقاد

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق

جامعة طنطا

عضوً

3. أ.د. مصطفى فهمي الجوهرى

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق

جامعة عين شمس

تاریخ البحث:

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة

بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

**ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية وأمام محكمة
الجنایات الدولية
(دراسة مقارنة)**

اسم الطالب : منير محمد شحادة العفيفات

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : القانون الجنائي

اسم الكلية : كلية الحقوق

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

إلى روح

والدتي إيماناً

..... و عرفانًا

شكر وتقدير

بعد شكر الله سبحانه وتعالى، وبحمده لا يسعني إلا أنأشكر الأستاذ/
الدكتور أحمد محمد صبحي العطار لتقضيـه بالإشراف على أطروحتي ولا
يسعني في هذا المقام إلا أن أسجل له شهادة عـرفان بالجميل، لعلـمه وأدبـه
وـدماثـة خـلقـه، ولـما أـولـانيـ بهـ منـ النـصـحـ والإـرـشـادـ، ولـتـوجـيـهـاتـ الـقيـمةـ الـتيـ
أـنـارـتـ لـيـ الـطـرـيقـ.

كما أـنـقـدمـ بالـشـكـرـ وـالـعـرـفـانـ إـلـىـ الأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ /ـ نـورـ الـدـيـنـ هـنـدـاـوـيـ
الـمـشـرـفـ الثـانـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـطـرـوـحـةـ،ـ كـمـ أـنـقـدمـ بالـشـكـرـ لـأـسـاتـذـيـ الـأـفـاضـلـ
أـعـضـاءـ لـجـنـةـ الـمـنـاقـشـةـ الـأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ /ـ عـمـرـ إـبـرـاهـيمـ الـوـقـادـ وـالـأـسـتـاذـ
الـدـكـتـورـ /ـ مـصـطـفـىـ فـهـمـيـ الـجـوـهـرـيـ الـذـيـنـ تـجـشـمـواـ عـنـاءـ قـرـاعـتـهـ،ـ وـالـشـكـرـ
مـوـصـولـ لـأـسـاتـذـيـ فـيـ جـامـعـةـ عـيـنـ شـمـسـ كـافـةـ،ـ كـمـ أـنـقـدمـ بالـشـكـرـ لـأـخـيـ
صـدـقـيـ الـعـمـوـشـ لـمـاـ بـذـلـهـ مـعـيـ مـنـ جـهـدـ وـسـاـهـمـ فـيـ إـنـجـازـ هـذـهـ الرـسـالـةـ،ـ
وـالـشـكـرـ مـوـصـولـ لـلـأـخـ الدـكـتـورـ /ـ عـلـيـ جـبـارـ صـالـحـ عـمـيدـ كـلـيـةـ الـقـانـونـ بـجـامـعـةـ
جـدـارـةـ،ـ كـمـ أـنـقـدمـ بالـشـكـرـ لـكـلـ مـنـ سـاـهـمـ فـيـ إـنـجـازـ هـذـهـ الـأـطـرـوـحـةـ وـإـخـرـاجـهـاـ
عـلـىـ هـذـاـ الشـكـلـ.

وـمـاـ كـنـتـ لـأـنـعـمـ وـأـهـنـاـ بـهـذـاـ الجـهـدـ لـوـلـ دـعـمـ وـالـدـيـ العـزـيزـ وـزـوـجـتـيـ
وـأـوـلـادـيـ عـابـدـ وـعـاـيدـ،ـ وـإـخـوـاتـيـ،ـ وـأـخـصـ مـنـهـمـ الـدـكـتـورـ تـيـسـيرـ وـعـائـلـتـهـ.
وـأـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ أـنـ يـنـفـعـ بـعـلـمـهـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ.

الباحث

منير محمد العفيفيات

الملخص